

٤١. الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فما زلنا في هذا الجامع في عقائد ورسائل اهل السنة والاثار ووصلنا الى رسالة عباد

ابن الخواص ووصلنا الى قول آ الى قوله رحمه الله قال اتقوا الله فانكم في زمان رق فيه - 00:00:14

في الورع قال رحمه الله اتقوا الله فانكم في زمان رب فيه الورع وقل فيه الخشوع وحمل العلم مفسدوه. فاحبوا ان يعرفوا بحمله.

وكان الرجل له نصائح له نصائح ذهبية. نصائح - 00:00:34

تتعلق اه بامور عامة في زمانه. فاذا كان هذا عم في زمانه في القرون الفاضلة في القرن الثاني الهجري فكيف بزماننا؟ قال اتقوا الله

فانكم في زمان رق في اي ضعف في الورع. والورع كما تعلمون هو ترك ما لا بأس به. حضرا منا به بأس. وهي منزلة عالية -

00:00:54

ضعف فيه الورع وقل فيه الخشوع نعم وقيل انه اول ان اول ما يرفع من هذه الامة ماذا؟ الخشوع. وقل فيه الخشوع وحمل العلم

مفسدوه. حمل علم مفسدوه يعني اناس تعلموا العلم لا ليعملوا به ولا ليعلموه للناس انما تعلموه ماذا؟ لانهم احبوا ان يعرفوا بحمله

احبوا - 00:01:14

ان يشار اليهم بحمله وان ينسبوا اليه. وكرهوا ان يعرفوا باضاعته. وهذه نية فاسدة. تكون وبالا على يوم القيامة فانه ما تعلم العلم

لكي يعمل به ولكي يعلمه للناس ويقوم به في الناس انما تعلمه ليقال عالم وهؤلاء اول من - 00:01:38

تصغر بهم النار يوم القيامة. عافانا الله عز وجل من هذا؟ قال فنطقوا فيه بالهوى لما ادخلوا فيه من الخطأ. نطقوا الهوا اي بدون دليل.

لما ادخلوا فيه من الخطأ فيه ادخلوا فيه ما ليس ما ليس منه. قال - 00:01:58

وحر كلمة عماد وحرفوا الكلمة كما تركوا من الحق الى ما عملوا به من باطل ذنوبهم ذنوب لا يستغفر منها. ذنوب لا يستغفر منها. لانهم

لا يعلمون انها ذنوب بل يظنون انه - 00:02:16

محسنون انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في

الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فهؤلاء يظنون انهم على خير. فكيف يستغفرون من هذه الذنوب؟ ذنوبهم ذنوب لا لا

يستغفر منها ليس معنى هذا انها - 00:02:35

ان هناك ذنب لا يغفره الله عز وجل المعنى انه لا يعلمون انها الذنوب. حتى يستغفروا منها. هذا معنى قوله فذنوبهم ذنوب لا يستغفر

منها وتقصيرهم تقصير لا يعترف به. نعم هذه العبارة توضح معنى قوله ذنوب لا يستغفر منه. تقصير لا يعترف به. هم لا يعترفون بهذا

التقصير. بل - 00:02:55

يرون انهم يحسنون صنعا بهذا التقصير وبهذا التغيير لاوضاع الشريعة وبهذا التغيير بادخال الخطأ في الشريعة يظنون انهم يحسنون

صنعا. كيف يهتدي المستدل المسترشد اذا كان الدليل حائرا؟ اذا كان الدليل حائرا - 00:03:16

الدليل هو من؟ العالم هنا. اذا كان العالم حيرا مضطربا. كيف يستدل او كيف يهتدي المستدل المسترشد؟ المستدل الذي يطلب الدلالة

كيف يهتدي العامي اذا كان العالم حائرا؟ نعم يعني لا يمكن ان فاقد الشيء لا يعطيه. اذا كان العاني مزالا كيف يهتدي؟ العامي الذي يسترشد به قال احق الدنيا وكره - [00:03:37](#)

منزلة اهلها تشاركوهم في العيش. طيب كيف احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها؟ في الباطن هم احبوا الدنيا. وفي الظاهر يتبعون انهم يكرهونه فهم يظهرون خلاف ما يبطلون. يظهرون خلاف ما يبطلون. احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها. منزلة اهلها من اصحاب المناصب واصحاب الاموال - [00:04:03](#)

تشاركوهم في العيش وزايلوهم بالقول شاركوهم في حب الدنيا وفي سعيهم الى الدنيا وفي سعيهم الى تحصيل الدنيا من حلال او من حرام. وزايلوهم بالقول اي فارقوهم بالقول - [00:04:25](#)

وهم فارقوا الناس باقوالهم ولكن بافعالهم لم يفارقوه. فارقوا اهل الدنيا المناصب ال الاموال فارقوهم باقوالهم ولكنهم خالطوهم بماذا؟ خالطوهم بافعالهم انهم عاشوا معهم وشاركوهم في دنياهم. قال ودافع بالقبر عن انفسهم ان ينسبوا الى عملهم - [00:04:40](#) مما انتفوا منه. دافعوا بالقول عن انفسهم ان ينسبوا الى عملهم. ما عملهم حب الدنيا عملوهم وماذا؟ حب الدنيا دافعوا بالقول على انفسهم قالوا نحن لا نريد الدنيا نحن زهدنا فيها دفعوا بالقول على انفسهم. نعم ان ينسبوا الى عملهم حب الدنيا. فلم يتبرأوا مما انتفوا منه. هم انتفوا من - [00:05:03](#)

ينتفع من الشيء اي رفض نسبته اليه. انتفى من الشاة ايه؟ لم ينتسب اليه. لم ينتسب اليه. فلم يتبرأوا اي لم يتبرأوا اقوالهم وبافعالهم بافعالي هم تبرأوا باقوالهم لكنهم لم يتبرأوا بماذا؟ بافعاله لان افعالهم تدل على خلاف اقوالهم افعالهم تدل على خلاف اقوالهم - [00:05:29](#)

فلم يتبرأوا ممن تافهوا منه ولم يدخلوا فيما نسبوا اليه انفسهم. نسبوا انفسهم الى ماذا؟ الى العلم. الى العلم ولم يدخلوا في العلم لم يدخلوا فيما نسبوا اليه انفسهم. نعم - [00:05:51](#)

ان العامل بالحق متكلم وان سكت. وهذه العبارة تصلح لحكمة سائرة. هذه العبارة واصح حكمة سائرة. العامل بالحق متكلم وان سكت العامل بالحق متكلم. حتى ان سكت حتى ان لم يتكلم. فهو يدعو الناس بفعله ودعوته بفعله ابلغ من دعوته بماذا؟ بقوله. العامر - [00:06:04](#)

الحق متكلم وان سكت والمتكلم بالحق ساكت ان لم يعمل المتكلم بالحق ساكت الله يعمل ان لم يعمل وهو يقول الحق. هذا كانه لا يدعي تكلم. فالناس تنظر الى ماذا؟ للافعال ولا تنظر الى ولا تنظر الى - [00:06:26](#)

الاقوال صحيح قال وقد ذكر وقد ذكر ان الله تعالى يقول اني اسلك كل كلام حكيم يتقبله. ولكني انظر الى همه هو اهه فان كان همه وهو اهه لي جعلت صدقا حمدا وقارا لي. وان لم يتكلم - [00:06:44](#)

الصح ونسبته الى الله عز وجل. ولكن المعنى صحيح قال اني لست كل كلام حكيمي اتقبل. يعني الله عز وجل لا ينظر الى الكلام ولكن ينظر الى ماذا؟ ينظر الى الهم الارادة العمل. ولكني انظر الى همه - [00:07:06](#)

الى ميله وارادته. فان كان همه ان كانت ارادته وميله وهو اهه لي جعلت صمته جعلت صمته حمدا. يعني لو صمت ولم يتكلم صمته يكون حمدا يكون شكرا لله عز وجل. وحمدا له ووقارا لي وان لم يتكلم. فيعني هو يريد ان يقول - [00:07:20](#)

ان الله عز وجل لا ينظر الى الاقوال ولكن ينظر الى ماذا؟ ينظر الى القلوب والاعمال. ينظر الى القلوب والاعمال. فان وافقت الاقوال والاعمال كانت اقوالا حسنة الا ان توافق الاعمال كانت وبالا على صاحبها لانه يقول ما لا يفعل لما تقولون ما لا تفعلون. نعم - [00:07:40](#)

قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم. جناء نعم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وهذا من اسوأ الامثلة الامثلة التي ضربها الله عز وجل لاهل الجنة - [00:07:58](#)

طمنوا التوراة. حملوا التوراة حفظوها وفهموها ولكنهم لم يعملوا بما فيها. ان مثل الحمار يحمل كتباً لا يعرف لا يفرق بين الكتب التي يحملها او التبني الذي يحمله فلا يفرق بين هذا وذاك فهذا حال الذين حملوا التوراة. حملوها حفظا وفهما ولكنهم لم يعملوا -

بما فيها فلا فرق بينهم وبين الحمار الذي يحمل ماذا؟ اسفارا تذكرت القصة يحمل اسفارا لهذه من القصص الطريقة التي يذكرون ان اه كان هناك اه رجلا حافظا لكتاب الفروع ابن مفلح وهو من اكبر كتب الفقه المقارن تقريبا يعني اكثرها تفصيلا. وكان يحفظه حفظ -

دقيقة جدا حتى يحفظ المسألة برقم الصفحة. فسماه اصحابه حمار الفروع الفروع لانه كان لا يفهم مسألة واحدة في هذا الكتاب. فكانوا يخوضون او معهم في اسفارهم فكانوا اذا ارادوا ان يعرفوا مسألة في الكتاب سألوه فذكر لهم رقم الصفحة وذكر - 00:08:57 قد سرد له المسألة فاذا سألوه عن معناه قال لا اعرف انا حمار الفروع. انا فقط احفظ الكتاب. نعم فهذا الذي يعني هذا يعني مثل الذي يحفظ ولا يفهم او يحفظ ويفهم ولا ولا يعمل او يحفظ ويفهم ولا يعمل. وقال تعالى خذوا وقال - 00:09:13

خذوا ما اتيناكم بقوة قال العمل بما فيه ولا تكتفوا من السنة بانتحابها بالقول دون العمل بها. لا تكتفوا من السنة بنت خالية اي

بالانتساب اليها. يعني لا ينفعكم الانتساب ولا السنة. ان تقولوا نحن - 00:09:33

اهل الحديث او نحن اهل السنة. الامتحان الانتساب اليها بالقول دون العمل بها ولذلك كان بعض السلف يقول كعامر الشعبي ومن

علماء الحديث كان يقول لتلاميذي انني احديثهم قال ادوا الزكاة حديثكم - 00:09:52

ادوا زكاته حديثكم. اعملوا من كل آ اربعين حديثا باربعة احاديث. لو عملت من كل اربعين حديثا باربعة احاديث يعني قد ينفعكم ان

ادوا الزكاة حديثكم. يعني كزكاة المال يعني هو يريد ان يحضه على العمل بما بما علم - 00:10:08

نحضرهم للعمل بما علموا؟ قال خذوا ما اتيناكم بقوة قال العمل بما فيه. هذا معنى خذوا ما اتيناكم بقوة اعملوا بما فيه. ولا تكتفوا من السنة بانتحابها اي بالانتساب بداية بالقول دون العمل بها. فان امتحان السنة دون العمل بها كذب بالقول مع اضاءة العلم. كذب بالقول

انه يدعي انه منتسب الى السنة. وحافظ لها - 00:10:29

هو فاهم لها مع اضاءة ماذا؟ مع اضاءة العلم. اضاءة العلم لان العلم يضيع. متى يضيع العلم؟ يضيع العلم ان لم يعمل به. ان لم يعمل به. فان احياء سنن لا يكون بحفظها. يعني ترى كثيرا من الناس يهتمون بحفظ السنة وهذا شيء طيب. ولكن هل حرصهم على فهمها؟

وحرصهم على العمل بها. هو كحرص على الحفظ - 00:10:49

يعني تقام مثلا الدورات في آ في اخذ الاجازات في الكتب الستة نعم في اخذ اجازات باسناد الكتب الستة او في حفظها؟ نعم هذا شيء طيب ولكن هل حرصه على حفظها وحرص كحرصهم على فهمها؟ وهل حرصهم على فهمها؟ كحرصهم على العمل بها؟ الجواب

والواقع يؤيد خلاف هذا - 00:11:09

فان السلف حتى بالنسبة لكتاب الله عز وجل ما كانوا يتعلمونه او ما كانوا يجاوزون العشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قال ابن مسعود فتعلمنا الايمان والعلم والعمل جميعا. لانهم كانوا يعلمون انهم اذا علموا شيئا من القرآن والسنة ولم يفهموه

ولم يعملوا بما فيه سيكون حجة - 00:11:30

سيكون حجة عليهم. نعم. فهذا كان حالهم. وذاك عيب من البتاع ولا تعيب بالبدع تزيينا بعيها فان فساد اهل البدع ليس بزائد في

صلاحكم ولتعيبوها باقيا على اهلها فان البغي من فساد انفسكم وليس ينبغي للطبيب ان يداوي المرضى بما يبرئهم - 00:11:49

هو يوازن القلب. يعني ينصحهم في ذوات انفسهم. ينصحهم من جهتين من جهة انفسهم وموقفهم مع العلم الذي تعلموه انهم لابد ان يعملوا بهذا العلم وايضا من جهة باقي الناس. من جهة باقي الناس العصاة والمذنبين والمقصرين والمبتدعين. كيف يكون موقفنا

منهم؟ وهذا كلام فيه عدل وانصاف كبير - 00:12:20

جدا يفتقده كثير من الناس في هذا الزمن. قال ولتعيبوا بالبدع تزيينا بعيها. ماذا يقصد بهذه العبارة؟ لا تعيبوا بالبدعة تزيينا بعيها.

ماذا يقصد بها يعني بعض الناس يكون غرضه وقصده - 00:12:42

من عيب اهل البدع ان يظهر انه منتسب للسنة. وانه شديد على اهل البدع وانه منكر عليهم. وانه لا تأخذه في الله لومة لائم فتراه

يعني يبحث عن اهل البدع ويتصيد بدعهم لكي يرد عليهم. تزيينا لانكارها. ما معنى تزيينا؟ يريد ان يتزين عند الناس - 00:12:56

ان تكون هذه زينة له ان يقول ان هذا معروف انه شديد على اهل البدع. لا تعيبوا بالبدع تزيينا بعيبيهم تزيينا بانكارها. وانما عليكما اذا عدتموها ان تنظروا الى اهلها بعين ماذا؟ بعين الشفقة والرحمة. لا يكون غرضكم من الانكار - [00:13:16](#)

ان تنسبوا الى الفضل والى ماذا والى انكم من اهل السنة الذين تنكرون على اهل البدعة. فان فساد اهل البدع ليس بزائد في صلاحكم يعني بعض الناس قد يتمنى ان يوجد اهل البدع ويتمنى ان يقابل اهل البدع. ويظن ان هذا يزيد في صلاحه. هذا طبعاً باطل. هذا دليل على - [00:13:33](#)

قصدي لانه من فساد ايمانه ومن ضعف ايمانه انه لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه وانه يشمت اذا وجد بعض اهل البدعة وقع في البدعة بل من تمام الايمان من امام الايمان ان يتمنى الا يكون المبتدع قد وقع في بدعته والا يكون العاصي قد وقع في معصيته. نعم فانه ان سبت ان شمت في المبتدع وان انكر عليه - [00:13:54](#)

في بدعته كان هذا آ امر منكر يدل على ضعف ايمانه. قال ولا تعيبها بغيا على اهلها. اياك ان تعيد البدع باغيا على اهلها وتطاولا على اهلها. البغي انك تريد ان تكون في منزلة اعلى منه - [00:14:15](#)

ان تنسب انت الى السنة وان ينسب غيرك الى البدعة. وهذه طريقة اهل البدعة انهم دائما يبدعون غيرهم اذا اختلفوا معهم في امر قد لا يكونوا اصلا من البدع قد يكون امرا من الامور التي يسع فيها الخلاف - [00:14:30](#)

يجعلون الامور التي يسعوا فيها الخلاف يجعلونها امورا لا يسعوا فيها الخلاف ويودعون المخالف فيه. فهؤلاء لم يفرقوا بينما يسمى ثابتا ومتغيرا. الثابت هو الذي لا يسع فيه الخلاف. والمتغير هو الخلاف المعتبر الذي يسعى فيه - [00:14:44](#)

سواء كان هدف الفروع ام في بعض المسائل التي تتعلق بالعقائد. هناك مسائل مسائل العقائد وقع فيها الخلاف بين اهل السنة كاثبات بعض الصفات اثبات بعض المسائل آ المتعلقة بالمعتقد وآ هناك من كتب كتباً في هذا في جمع المسائل التي اختلف فيها اهل السنة كالشيخ التويجري له له رسالة في هذا - [00:15:00](#)

المختلف فيها بين اهل السنة. فمن لم يعرف ما يسع فيه الخلاف وما لا يسع فيه الخلاف وقع في هذا البغي وقع في هذا البغي على المخالف. فينكر على المخالف وينسبه الى البدعة - [00:15:20](#)

ويصف بانه مبتدع بحجة ماذا؟ بحجة انه يغار على السنة. هو في الحقيقة يريد ماذا؟ البغي على المخالف. وان ينسب هو الى السنة وان ينسب مخالفة الى البدعة. فلا تعيبوها بغيا على اهلها. فان البغي من فساد انفسكم - [00:15:32](#)

البغي هذا دليل على ماذا؟ على فساد ايمانك على فساد نفسك على ضعف ايمانك. انك لا تريد الخير لاخوانك وتريد ان تتناول عليهم. نعم هذا بغي من فساد انفسكم. ثم يضرب مثالا انه يقول ليس ينبغي للطبيب ان يدوي المرضى - [00:15:48](#)

بما يبرئهم ويمرضوا عندما تنكر على اهل البدع قد يكون انكارك سببا في هدايتهم ولكن لفساد قصدك في هذا الانكار يكون هذا سببا في مرض قلبك لا ينبغي للطبيب ان يدوي المرضى بما يبرئه بما يشفيهم ويمرضه - [00:16:04](#)

فانك ان فسد قصدك في الانكار امريضك هذا الفساد. فساد القصد في الانكار يمرضك. يمرض قلبك ويضعف ايمانك. لانك ترى الان انك افضل منه ترى انك افضل منهم عند الله عز وجل. وكفى بهذا فسادا ان يرى الانسان نفسه انه افضل من فلان - [00:16:24](#)

من زيد او عمرو من الناس طالما انهم من اهل الملة. لانه لا يدري مهما كان الذي يراه مهما كان حاله من اهل الملة مهما كان مهما كان حاله متلبسا ببدعة. المتلبسا بفسق طالما انه لم يتلبس بمكفر مهما كان حاله ينبغي على العبد - [00:16:41](#)

مهما كانت منزلته من علم او ايمان الا لا يرى نفسه افضل من احد. لانه لا يدري كيف يختم له. ولا يدري كيف يكون حال هذا الذي ينسبه الى البدعة وينسبه - [00:16:57](#)

الفسق لا يدري كيف يكون حاله مع الله عز وجل قد يكون له حال مع الله عز وجل لا يعلمه الا الله. هو يقول قال ليس ينبغي للطبيب ان يدوي المرضى بما يبرئهم ويمرضهم فانه اذا مرض اشتغل بمرضه عن مداواتهم. هذا الذي ينسب نفسه للعلم وينكر - [00:17:07](#)

الاهلي البدع اذا انكر عليهم بسبب نية بسبب القصد الفاسد. انه يريد البغي والتطاول على المخالفين. هذا ماذا يصيبه؟ يصيبه المرض هذا يمرضه ويشغله عن ماذا عن مداوة الناس العالم كالطبيب - [00:17:26](#)

فاذا لم يحسن مداواة الناس ودواهم بما يمرضه لم يستطع الاستمرار في مهمته الا وهي ماذا؟ الا وهي مداواة الناس فانه اذا مرض قال بمرضي عن مداواتهم ولكن ينبغي ان يلتمس لنفسه الصحة ليقوى به على علاج المرضى. وفيه معنى اخر انه لا ينبغي للعالم -

[00:17:44](#)

للعالم ان ينشغل بالدعوة عن اصلاح نفسه فانه ينبغي للعالم على طول لطالب العلم ان يكون له حظ من العبادة التي يصلح بها نفسه. يعني لا يجوز له ان يقول مثلا انا منشغل مثلاً بالعلم او منشغل بالتعليم. وينشغل مثلاً عن العبادات التي تصلح - [00:18:04](#) نفسه وتهذبها فليكون له حظ من صيام او قيام او صلاة او ورد من القرآن بحجة ماذا؟ انه مشغول بالدعوة. فلا ينبغي ان يلتمس لنفسه الصحة ينبغي عليه ان يلتمس لنفسه الصحة ان يبحث لنفسه عن الصحة. عن العبادات التي تحفظ ايمانه وتقوي ايمانه.

[00:18:21](#) - ليستطيع ان يستمر في علاج

المرضى يستطيع ان يستمر في علاج المرضى الا ترى ان الطبيب لو انه اراد ان يعالج مرضى مصابين بمرض معدي. الا يجب عليه اولا هو ان يأخذ دواء مضادا لهذا المرض هل يأخذ طعاما او تطعيما يحفظه من هذا المرض؟ وان لم يفعل هذا لم يستطع ان يختلط بهؤلاء المرضى لكي يعالجهم. هكذا - [00:18:41](#)

يريد ان يقول هكذا ينبغي ان يكون العالم ينبغي ان يكون عنده حظ من العبادة وحظ من العمل الذي يحفظ عليه ايمانه ليستطيع ان يستمر في مهمته في علاج المرضى - [00:19:03](#)

وفي هداية الناس قال فليكن امركم امركم فيما تتكرون على اخوانكم. نظرا منكم لانفسكم. مرة اخرى امركم فيما تركنون على اخوانكم لابد ان تحدد نيتك من الانكار ما هي نيتك؟ هل نيتك انك تنكر - [00:19:13](#)

نظرا منك لنفسك انك تريد الاجر من الله عز وجل تريد رفع الدرجة عند الله تعالى ام تريد البغي وتطاول عليه لتريه انك افضل منه.

لتريه انك افضل منه. ينبغي ان يكون قصدك والقصد الاول انك تنكر عليه نظرا منك لنفسك. لانك تريد - [00:19:33](#)

القيام بالواجب الذي امرك الله به. ثم نصيحة منكم لربكم سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قال الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله قل لرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامته. فمن النصيحة لله عز وجل القيام بامره - [00:19:51](#)

النصيحة لله معناها امانة امتثال امري واجتنابه نهى ومن امتثال امر الله عز وجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون هذا اولا نظرا منك لنفسك ونصيحة منك لربك. وشفقة منك على اخوانك. وهذه مهمة - [00:20:09](#)

التي قالها في الفقرة السابقة يكرر معناها الان شفقة منك على اخوانك. فليكن انكارك عليهم شفقة ورحمة بهم. فتتظر اليهم بعين الشفقة نادي عين التعالي والتكبر او بعيد التفضل انك افضل منهم. انما تتنظر اليهم بعين ماذا؟ بعين الشفقة والرحمة. وهكذا -

[00:20:24](#)

كان حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام عندما يأتي بدأ موجود كثير جدا في السنة وانتم تعلمون هذا لا يخفى عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يأتيه الرجل فيسأله ائذن لي في الزنا. تخيل ان رجلا يأتي اليك يقول ائذن لي في الزنا. ماذا ستفعل؟

ستضربه مثلا - [00:20:47](#)

يأتي هذا الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول ائذن لي في الزنا. فالنبي عليه الصلاة والسلام يناقشه بكلام عقلي. اترضاه لامك؟ اترضاه لاختك؟ اترضاه؟ حتى عدد له؟ فقال ثم دعا له النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون. فنظر اليه نظرة شفقة ولم يزره. مع انه

يطلب منه كبيرة من الكبائر. يعني هو اتي لم يأتي الى واحد من - [00:21:05](#)

مثلا يسألوا هذا اذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام اطلب منه هذا ولما ذهب مباشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ يعني كأن

واحدا من عوام الناس يذهب اليه طبعاً ولا - [00:21:25](#)

مقارنة بين مقام النبي عليه الصلاة والسلام وبين مقام غيره. لكن لو ذهب واحد من اوام الناس الى عالم كبير في مجلس مع اصحابه عالم مشهور قال له هذا القلب ماذا سيفعل معه العالم؟ النبي عليه الصلاة والسلام عالج هذا الامر بحكمة ورفق ولين لانه كان ينظر الى

اصحاب المعاصي عليه الصلاة والسلام نظرة شفقة - [00:21:36](#)

ورحمة والامثلة في هذا اكثر من ان تذكر. قال وان تكونوا مع ذلك بعيوب انفسكم اعلى منكم بعيوب غيركم. هذا مما يساعدك منا يساعدك على النظر الى من تنكر عليه او الى من تدعوه مما يساعدك على النظر اليه. نظرة شفقة ورحمة انك تنظر الى ماذا - [00:21:56](#)

الى عيوبي نفسي نعم فانك ادري بعيوبك فتفكر في عيوب نفسك وقد تكون تفعل قد تكون فاعل نفس الذنب الذي تنكره على غيرك وتراه منه امرا عظيما قد تكون تفعل مثله او ما هو دونه وما هو اعظم منه. وتذكر قول النبي - [00:22:17](#)
صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صححه الشيخ الالباني في السلسلة. قال صلى الله عليه وسلم يرى احدكم القذاة في عين اخيه ولا يرى الجذع في عينه القضاء يعني شيء صغير جدا. يعني يرى اي شيء في عين اخيه صغير جدا. ولا يرى الجذع في عينه. تعرفون الجذع - [00:22:32](#)

ساقى الشجرة يعني يعني في عيني ساق شجرة وهو لا يراها اما في عين اخيه يرى ماذا ان يرى عين اخيه وان كان صغيرا جدا ولا يرى عيب نفسه وان كان كبيرا جدا - [00:22:50](#)
النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا قال هذا المعنى قال وان يستفطم بعضكم بعضا النصيحة وان يحظى عندكم من بذلها لكم وقبلها منكم وان يستفطم نستخرج بعضكم يستخرج من بعض النصيحة - [00:23:03](#)

تذكرون بعض العبارات التي مرت معنا في بعض الرسائل الماضية آآ المعنى الذي قيل انكم داهنتم بعضكم بترك النصيحة. دهنتم بعضكم بماذا؟ بترك النصيحة؟ هو قال ينبغي ان يستفقم بعضكم من بعض النصيحة - [00:23:17](#)
يطلب منه النصيحة عليك ان تنصحنى هل ترى في عيبا من قول او فعل او خلق يطلب النصيحة من اخيه؟ فان وهبها له آآ قبلها وان يحظى عندكم من بذلها لكم. ما معنى يحظى عندكم؟ حظي اي اصبح من له منزلة وحظ ونصيب. يعني افضل - [00:23:33](#)
الناس يكونون عندك الذي يحظو عندك هو من ومن والذي ينصحك هو الذي ينكر عليك لا الذي يمدحك للذي يمدحك بخلاف اكثر الناس اكثر الناس يميلون الى من يمدحه ها وينفرون لمن ينصحهم - [00:23:52](#)
وهذا دليل على فساد على فساد النية. لان الاخلاص ومحبة المدح لا يجتمعان في قلب عبد كما قال ابن القيم. انما علامة الاخلاص ان يقبل النصيحة كفر حبيبي. وان يحظى عنده من ينصحه. يحظى عنده ان يكون له منزلا. وان يحظى عندكم من بذلها لكم من اعطاها لكم. وقبلها منكم. هو يقبل منك النصيحة - [00:24:09](#)

ويعطيك النصيحة. هذا هو الذي ينبغي ان يكون ذا منزلة عندك وان تشد عليه يدك والا تترك صحبتته فانه هو الذي ينفحك في امر دينك. لا الذي يمدحك. نعم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:24:29](#)
رحم الله من اهدى الي عيوبي. نعم. تحبون ان تقولوا فيحتمل لكم. وان قيل لكم مثل الذي قلت غضبتكم تحبون ان تقولوا يحتمل لكم يعني تريد ان تقول ان تقول ما تشاء - [00:24:47](#)

ويحتمل لك الناس يصبرون على قولك حتى ان كان في قولك اساءة. حتى ان كان في قولك اساءة لبعض الناس. وان قيل لكم مثل الذي قلت غضبتكم. ولا ترضى ان يقال لك - [00:25:04](#)

مثل هذا القول وهذا ليس من العدل طيب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولم كونوا قوامين كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم فبدأ بالنفس. يعني لابد - [00:25:15](#)

اكون قائما بالقسط ولو على ماذا ولو على نفسك ولو على نفسك نعم تجدون على الناس فيما تنكرون من امورهم تجدون اي تغضبون. وجد علي اي غضب يعني تغضبون على الناس فيما تنكرون من امورهم. عندما ترى المنكر من امور الناس تغضب -

[00:25:27](#)

ويزين لك الشيطان انك تغضب لله يزين لك الشيطان انك تغضب. لان طبعنا عندما يأتي المنكر ينبغي ان تغضب. ولكن العلامة لك لم تغضب لله وتأتون مثل ذلك. افلا تحبون ان يؤخذ عليكم - [00:25:45](#)

تأتون مثل ذلك؟ لماذا غضبت عندما رأيت هذا المنكر وانت تفعل مثله؟ افلا تحبون ان يؤخذ عليكم؟ الا تحبوا ان ينكر عليكم؟ يؤخذ

عليكم ينكر عليكم؟ نعم سينكر عليكم لانكم فعلتم مثل ما نهيتهم عنه. وفعلتم مثل ما انكرتموه على غيركم - [00:25:59](#)
فاذا اردت ان تركل على غيرك فعليك الا تأتي ما ترتله على غيرك. وليس معنى هذا ليس معنى هذا ان الانسان اذا كان يفعل منكرا من المنكر لا يجوز ان ينكره على غيره - [00:26:19](#)

ويستدلوا مثلا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون وبقوله تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. لان هذا الاستدلال غير صحيح انما بعد الايتين ان هذا الرجل ينكر على غيره - [00:26:33](#)
ينكر على غيره ولا ولا يقر بمعصيته. يعني هو ولا يقر بمعصيته هو يتحجج لها. اما ان كان يقر بمعصيته ويقر انه مذنب فلا يمنعه هذا فعل هذه المعصية لا يمنعه ان ينكر على غيره. لا يمنعه ان ينكر على غيره. فان الله عز وجل امر العبد بامرين. امر العبد بماذا؟ بامرين - [00:26:48](#)

يسقط احدهما الاخر امره ان يترك المحرم هل يترك المنكر وامره بماذا هل ينكر المنكر فكونه فعل المنكر هذا ليسقط انكار المنكر. هما امران ليسقط احدهما الاخر اما معنى قوله تعالى فتأمرون الناس بالبر وتنهون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افا وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فمعناها كما ذكرت لكم انه - [00:27:08](#)

اما انه لا يقر انه يفعل. هذا المنكر او انه يصبر عليه ولا يتوب منه اما ينفع له وندم عليه وتاب منه فهذا لا ينكر عليه. ان فعله. وندم عليه وتاب منه. فهذا يلزمه ان ينكر المنكر على غيره - [00:27:31](#)
ولا يجوز للغير لا يجوز للغير ان يحتج عليه ويقول له لماذا تنكر علي هذا المنكر وانت تفعله؟ لماذا تلقي ولي هذا المنكر وانت تفعله؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل انكار الملك - [00:27:49](#)

حتى من الكافر تعلمون ان اليهودية اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انكم مشركون قال وكيف قال وكيف قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد فقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اليهودي ولم يقل له كيف تقول هذا وانت اصلا كافر - [00:28:02](#)
كيف تنكر علينا وانت كافر؟ ولكن قبل منه صلى الله عليه وسلم النصيحة ونهى اصحابه عن هذا القول وقال قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد قال اتهموا رأيكم اتهموا رأيكم ورأي اهل زمانكم - [00:28:16](#)
وتثبتوا قبل ان تكلموا. اتهموا رأيكم رأيكم اذا كان مخالفا للنصوص يعني لا يجوز ان تعارض النص برأيك نعم لا يجوز معارضة النص بالرأي ورأي اهل زمانكم لو كل الناس - [00:28:33](#)

ها طبعا بشرط الا يكون اجماعا. او جمهور الناس اعرضوا النص بارائهم تترك الاراء ويعمل بالنص. فلا تعرض النصوص بماذا باراء الرجال وتثبتوا قبل ان تكلموا تسببت قبل ان تكلموا هذا يعم الكلام في دين الله عز وجل بدون علم. لابد ان تثبت قبل ان تتكلم ليس كلما سألت عن شيء ها؟ آ - [00:28:48](#)

فيه او تكلمت فيه دون ان تثبت لو لن تثبت. وايضا يعم الكلام على الناس. يعني تثبت قبل ان تتكلم قبل ان تتهم احدا بتهمة نقلت اليك تأكد ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. فهذا التثبت يعم امر الدين وامر الدنيا. وتعلموا قبل ان تعملوا. لانك ان عملت - [00:29:16](#)
بدون علم وقعت في البدعة. نعم انه يأتي زمان يشته فيه الحق والباطل. ويكون المعروف فيه منكرا والمنكر فيه معروفا. فما الذي ينجي من هذا الاشتباه؟ العلم الذي من هذا الاشتباه هو ماذا؟ هو العلم فكم من متقرب الى الله بما يباعده المبتدع الذي يريد التقرب الى الله عز وجل - [00:29:34](#)

هو يتقرب الى الله بما يباعده من الله عز وجل. لماذا؟ لانه جاهل يعبد الله على غير بصيرة. نعم ومتحجب اليه بما يبغضه عليه. نعم وحسن قصده لا يعفيه ان كان مفرطا - [00:29:59](#)

حسن قصده في هذا التقرب لا يعفيه من الاثم ومن البدعة ان كان مفرطا في طلب العلم ومعرضا عنه. قال الله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يضل من يشاء. فالله عز وجل يضل من يشاء. اذا صرفه عن تعلم العلم عن تعلم - [00:30:16](#)
الوحي فزين له سوء عمله. انت تنهاه عن فعل يفعل يضمنه تقربا الى الله عز وجل كدعاء غير الله او التبرك بقبور الصالحين او غير ذلك ويظن ان هذا يقربه الى الله فينكر عليك هذا ويقول كيف - [00:30:36](#)

عن هذا وهذا من افضل الاعمال وافضل القربات التي آآ تقرب الى الله عز وجل. يقولون تراب تربة فلان موصوف للمرض الفلاني وموصوف للمرأة العقيم فكيف تطعن في هذا وهذا امر ثبت بالتواتر وهذا امر مجرب فكيف تطعن في هذا وتقول ان هذا -

[00:30:51](#)

لا ينفع فهذا زين له سوء عمله فمهما بينت له من ادلة لن يسمع الا ان يشاء الله عز وجل شيئا. قال فعليكم بالوقوف عند الشبهات حتى يبرز لكم واضح الحق بالبينه. فان الداخل فيما لا يعلم بغير علم اثم. ومن نظر لله نظر الله - [00:31:11](#)

تعالى له عليكم بالوقوف عند الشبهات حتى يظهر لكم واضح الحق بالبينه. حتى يبرز لكم يعني حتى يظهر لكم واضح الحق بالبينه. وهذا حال المؤمن فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ان وقع له امر مشتببه لا يدري احلال هو ام حرام؟ توقف. حتى يظهر له الدليل حتى يظهر له - [00:31:32](#)

الدليل فيمضي هل يظهر له الدليل؟ هل هذا الامر جائز ام محرم؟ نعم فان ليس كل خلاف وقع بين العلماء يكون من المشتبهات كما قال شراح الحديث. انما الخلاف الذي يكون من المشتبهات والخلاف الذي قوي واصبح لكل رأي منه حظ من النظر. ولم - [00:31:55](#) ترجح للعامي احد قولين لم يترجح له احد القولين في هذه الحالة نقول له لن يتوقف حتى يتبين له الحق بالبينه بالدليل فان الداخل فيما لا يعلم بغير علم اثم - [00:32:15](#)

الداخل فيما لا يعلم بغير علم اثم؟ لا صور كثيرة شخص مثلا صلى الى غير القبلة بدون اجتهاد فوافق القبلة صلاته صحيحة ولكنه يأثم. لماذا وصلنا بدون اجتهاد. هذا داخل فيما لا يعلم بغير علم. داخل فيما لا يعلم لا يعلم اين القبلة؟ بغير علم بغير بحث بغير اجتهاد. اثم. وكذلك دخل في تجارة - [00:32:28](#)

في بيع وشراء في انواع في نوع من انواع التجارة فلم يقع في محرم لم يقع في محرم ولكنه نقول اثم اثم من جهة اخرى انه قد يقع في محرم وهو لا يدري - [00:32:52](#)

كذلك ذهب ليحج. كثير من الناس تجده من عوامل المسلمين يفعلون هذا. يذهبون الى الحج ويأتون يسألون عن اشياء بديهية. فتتعجب لماذا يسألون عن هذا؟ يقولون انا اتيت لاجح وانا لا اعرف شيئا. انا قلت ساقلد الناس. سافعل مثل ما يفعل الناس -

[00:33:03](#)

تجدوه قد يترك واجبا او ركنا من اركان الحج. وهو لا يدري والامر اصبح ميسور وسهل ان ان يسأل او يقرأ بعض الكتب. الامر اصبح ميسور ان يتعلم فكونه فعل العبادة ودخل فيها دخل في العبادة. الداخل فيما لا يعلم - [00:33:18](#)

دخل العبادة. او دخل المعاملة دخل امر عبادة وامر عبادة معاملة. وهو لا يعلم وجه هذه العبادة. لا يعلم شروطه وكيفيتها او لا يعلم مبطلات هذه المعاملة. المحرم فيها من المباح - [00:33:35](#)

لو دخل في هذا وهو لا يعلم اثم. اثم مطلقا سواء وقع في الحرام او لم يقع اللي وقع في الحرام قد يأتى مرتين. يأتى بتفريطه في السؤال ويأتى بماذا - [00:33:49](#)

بوقوعه في الحرام ان لم يقع في الحرام ها يأتى ايضا لماذا؟ لتفريطه لانه يعلم ان لان لله عز وجل في كل فعل امر ونهي في كل فعل سواء فعل عبادة او معاملة امر ونهي. فلذلك ينبغي على التاجر مثلا اذا دخل في التجارة ان يعلم احكام التجارة. ولذلك كان عمر ينزل للسواق - [00:34:01](#)

وينهى الناس عن البيع والشراء اذا لم يعلموا ماذا؟ اذا لم يعلموا احكام البيع والشراء وينهاهم عن هذا لانهم دخلوا فيما لا يعلمون بغير علم فيكونون ومن نظر لله نظر الله تعالى له هذه عبارة جميلة من نظر لله نظر الله تعالى له - [00:34:23](#)

يعني من اهتم بشرع الله واهتم بتعلمه نظر الله تعالى له فوفقه للعلم وفقه للعمل. ثم وفقه للعمل. الم يقل الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اتقوا الله هو نظر لله. نظر لله يعني راعى احكامه. راعى الحلال والحرام اتقوا الله - [00:34:41](#)

فماذا النتيجة؟ ينظر الله تعالى لها يعلمكم الله اتقوا الله ويعلمكم الله. فمن نظر لله تعالى يعني التزم بشرعه التزم باحكامه. لم يعرض عن تعلم شرعه نظر الله تعالى له وماذا؟ ووفقه لهذا العلم. وفقه لهذا العلم ثم وفقه للعمل به. كان شيخ الاسلام عليه رحمة الله اذا

استغفلت - 00:35:03

عليه مسألة خرج الى الصحراء ومرغ وجهه بالتراب ودعا. اللهم يا معلم ابراهيم علمني اللهم يا مفهم سليمان فهمني حتى تفتح عليه فهذا ايضا نوع من انواع النظر الى الله تعالى انه يبالغ في سؤال الله تعالى ان يفتح عليه هذا الباب من العلم الذي استغلق عليه فينظر الله تعالى له - 00:35:25

ويوقفه الى ماذا؟ الى العلم اولا ثم ثم العمل هذا معنى قول من نظر لله تعالى نظر الله عز وجل له هذا من معانيه يعني. قال عليكم بالقرآن فاتموا به واموا به وعليكم بطلب بطلب اثر - 00:35:45

في الماضيين فيه عليكم بالقرآن فاتموا به اجعلوه اماما لكم. اجعلوه اماما لكم. يعني قائدا لكم يعني اذا كان قائدا لكم معنى ذلك انكم لن تخرجوا عن احكامه ابدا. لن تخرجوا عن احكامه تتبعونه في كل امر او نهى. واموا به ما معنى امه - 00:36:00

ادعو به الناس اجعلوه اماما للناس ادعوا به الناس ليس ام بها ان يصلي به في الصلاة انت تقرأ بصوتك الجميل والناس يجتمعون حولك. نعم هذا شيء بسيط من معنى امه بيقوموا به يعني اعملوا به وادعوا اليه الناس وعلموه للناس. نعم؟ وعلموه للناس وعليكم بطلب اثر الماضيين فيه. يعني عليكم بطلب - 00:36:17

تفسير السابقين فيه وسير السابقين في العمل بهم. يعني لا تفسروا القرآن بارائكم وانما عليكم بفهم السلف الصالح. في اه في فهم القرآن ثم قال ولو ان الاحبار والرهبان لم يتقوا زوال مراتبهم وفساد منزلتهم باقامة الكتاب وتبينه ما حرفوه ولا كتموه - 00:36:36 الاحبار والرهبان الاحبار علماء اليهود والرهبان وعلماء النصارى وعباد النصارى لو انهم لم يتقوا زوال مراتبهم مرتي بجمع مرتبة لمنزلة لماذا حرف الاحبار والرهبان الكتاب؟ حتى يرضوا الناس. فاذا ارضوا الناس ابقاؤهم في منازلهم - 00:36:59

ابقاهم في امامتهم. نعم. فيفتون الناس بما يوافق هواهم والاحبار والرهبان هنا في كل زمان. علماء السوء في كل زمان يريدوا ان يبقى في منصبه فيفتي الناس بما يوافق هو او اهم - 00:37:17

او يفتوا او يفتي الامراء بما يوافق هواهم. والا اذا افتوهم بما يخالف هو او اهم ازالوهم عن مراتبهم. ازالوهم عن مناصبهم هم يبيعون دينهم بدنيا. واحيانا يبيعون دينهم بدنيا غيرهم. يعني احيانا يبيعون دينهم بالدنيا واحيانا يبيعون دينهم بالدنيا غيرهم ويأخذون الفتات. فقال لو ان الاحبار والرهبان - 00:37:29

لم يتقوا زوال مراتبهم وفاء ساد منزلتهم باقامة الكتاب وتبينه ما حرفوه. يعني يقول الذي حمله حمل الاحبار والرهبان وعلماء السوء على تحريف الكتاب هو ماذا؟ هو الحفاظ على منازلهم - 00:37:49

ولو انهم اقاموا الكتاب كما قال تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم. انظر الى الله عز وجل يعامل الناس بنقيض قصدي بنقيض قصدهم. من ارضى الناس - 00:38:03

بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس فهؤلاء الاحبار والرهباني عندما ارضوا الناس بسخط الله سخط الله عليه طب لو ارضوا الله عز وجل لصفة الناس كيف تكون الصورة؟ ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. يعني بينوها للناس وعملوا بما فيها. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. وما انزل اليهم من ربهم. ماذا قال - 00:38:17

لا يأكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. نعم هم يظنون انهم لو اقاموا التوراة والانجيل انهم لو اقاموا التوراة والانجيل سيزيلهم الناس عن مناصبهم. ويبعدونهم عن الدنيا ولن يأخذوا رواتبهم ولكن الله عز وجل يقول لهما وعده الحق انكم لاقتمتم التوراة والانجيل لو عملتم بما فيها ودعوتهم الناس اليها ستأكلون من فوقكم ومن تحت - 00:38:38

ولكل مكان الرزق سيأتيكم اعمله والرزق سيأتيكم ها ها تذكرون قصة آآ ابو يوسف مع ابي حنيفة؟ ابو يوسف معروف من امام عظيم جدا من ائمة الاحناف كان ابو يوسف امه تريد ان يعمل آآ لها نجارا. مهنة من المهن يعني وكلما كان ذهب الى مجلس ابي حنيفة تضربه. تقول لك الا ما نهك ان تذهب - 00:39:03

مجلس ابي حنيفة اذهب اعمل اه اعمل كان نسل او اه او كذا واث بالمال. فاقنعها ابو حنيفة اقنعني انه كان يرى في ابي يوسف ذكاء اقنعها ان تتركه فقال له انت تريدني ان يأكل الدراهم وانا اريد ان يأكل الفلودج بالزبط. الفلودج هذه حلوى كانت في زمانهم لا يأكلها

يعني اتركوه عندي يتعلم العلم. ها هو سيأخذ من الدنيا افضل مما تريد. سيأتيه من الدنيا افضل مما تريد. انت تريد ان يأكل بالضرهم. وبالفعل تركته امه. كان ابو حنيفة يعطيها المال لكي تتركه. يدرس عنده حتى اصبح قاضيا. اصبح قاضيا. وبالفعل كان

ياكل - 00:39:47

انما اصبح قدير كان يأكل كان يأكل هذا الطعام. اذا لو انهم اقاموا التوراة والانجيل اقاموا التوراة والانجيل ما انزل اليه من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحتي ومن تحت ارجلهم. قال ولو ان الاحبار والرهبان لم يتقوا زوال مراتبهم وفساد منزلتهم باقامة -

00:40:03

في الكتاب وتبينه ما حرفوه ولا كتبوه. لما حرفوه وكتموه لضعف بصيرتهم. لضعف بصيرتهم وقلة يقينهم لو كان عندهم يقين وبصير نافذة لعلموا ان اقامتهم للتوراة والانجيل ستكون سببا في ماذا؟ في تحصيل الدنيا والاخرة لكنهم ما فهموا - 00:40:20

طيب ولكنهم لما خالفوا الكتاب باعمالهم التمسوا ان يخضعوا قومهم عما صنعوا مخافة ان يفسدوا منازلهم خالفوا الكتاب باعمالهم والان هم يريدون بين وبين اه اميرين كلاهما مر يريدون ان ان يظهر امام قومهم بمظهر المتعبد المتنسكين العلماء. فارادوا ان

يخدعوا قومهم عما صنعوا - 00:40:38

يعني الان الناس يتهمونهم كيف تقولون انتم علماء وانتم طلاب دنيا؟ ها وانتم تركبون آآ السيارات التي لا يركبها الا الملوك وتمشون في الحراسات وتأخذون الاموال قالت قائلة ها ومن اين تأتيكم هذه الاموال؟ فيريدون ان يرضوا الناس فيرضون ان يفعلوا فعلا

يريدون ان يفعلوا فعلا يخدعوا به الناس. حتى تبقى منزلتهم في قلوب - 00:41:05

العوامل بسطاء انهم ما زالوا علماء. وايضا تبقى منزلتهم عند الامراء انهم يريدون الامراء حتى يقودوا شيئا من دنياهم. فهؤلاء خالفوا الكتاب باعمالهم والتمسوا ان يخضعوا قومهم عما صنعوا مخافة ان يفسدوا منازلهم وان يتبين للناس فسادهم. هم يريدون ان تكون

منزلتهم عند الناس ولا يظهر ولا يظهر - 00:41:25

فسادهم فسادهم للناس ولذلك يتصنعون عند الناس بالتنسيق والعبادة وبالعلم قال فحرفوا الكتاب بالتفسير فحرفوا الكتاب بالتفسير وما لم يستطيعوا تحريفه كتموه فسكتوا عن صنيع انفسهم. ابقاء على منازلهم. وكأنه يتكلم العلماء السوء في كل زمان. يعني كانه

يرى - 00:41:45

قال فحرفوا الكتاب بالتفسير. حرفوا الكتاب بالتفسير المقصود بالتفسير. التفسير الباطل التأويل الباطل يعني التأويل الباطن ليس التفسير يعني التفسير الصحيح. يعني حرفوه بالتأويل الباطن بالتأويل الباطن ينتسم احدهم مثلا يقول في قوله تعالى - 00:42:08

ان الحكم الا لله. يقول ان الحكم الا لله هذا فهم خطأ. الحكم الا لله اي هذا يكون في الاخرة بين الناس في الاخرة لا حكم لله في

الدنيا. انما الحكم في الدنيا يكون للناس يتحاكمون وفق ما يرونه. وفق ما يرونه ويستدل بقوله تعالى لمن الملك - 00:42:25

اليوم والله عز وجل ملكه في الاخرة وحكمه في الاخرة لا شيء منه في الدنيا وهذا كفر. وتحريف آآ للكتاب فهم يحرفون الكتاب

ويفسرونه حسب اه امزجتهم واهوائهم. وما لم يستطيعوا تحريفه كتموه. النصوص القطعية - 00:42:41

التي لا يستطيعون تحريفها. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. والآن يقول النصارى مسلمون وهم يدخلون الجنة وغير ذلك من

الاقوال شهداء في سبيل الله. وبعد ذلك يقول تذكر له هذه الايات لا يستطيع تحريفها. كيف يحرفها؟ لا يستطيع ان يحرفها. فماذا

يفعل؟ يكتمها. يكتم مثل - 00:42:58

كل هذه الايات قال ولم يستطيعوا تحريفه وكتموه فسكتوا عن صنيع انفسهم ابقاء على منازلهم وسكتوا عما صنع قومهم مصانعة لهم

سكتوا عما صنع قومهم من المعاصي والمنكرات مصانعة ما معنى مصالحة؟ اي نفاقا يعني ينفقون اقوامهم فلا ينكرون عليهم ما

يفعلون - 00:43:18

وقد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ليبيننه للناس ولا يكتبونه ما المأأ عليه ورفقوا لهم فيه؟ مائلوا عليه المملاء ايضا

بمعنى المصانعة ما لا وصانع نفس المعنى - 00:43:38

المصانعة والممالأة والنفاق والمداهنة كلها معان متقاربة كلها معان متقاربة ما لقوا عليه اي نافقوا عليه ولم على اقوامهم ورفقوا لهم فيه. رفقوا لهم في فعل المنكر لا ينكرون عليهم. واذا انكروا عليهم وكان المنكر عظيما ينكرون عليهم برفق ولين بالغين لا يناسب هذا المنكر - [00:43:55](#)

الذي آا انكروه ثم بعد ذلك يتكلم عن اعتقاد يوسف عن اعتقاد يوسف ابن اسباط. قال ابن المسيب آا قال المسيب ابن واضح في ابن اصادق انت من مضي من العلماء وانت حجة على من لقيط وقال العجلي كوفي ثقة. وقال ابن حبان كان من خيار زمانه وادي عقيدة مختصرة. اختصر فيها على بعض - [00:44:21](#)

ابواب السنة آا والاعتقاد. قال رحمه الله سمعت يوسف بن اسباط يقول اما اهل السنة فانهم لا يرون السيف على احد من اهل القلة كما يرى من كما يرى الخوارج والمعتزلة قال وهم يرون الصلاة والجمعة خلف والشيعنة كذلك الروافض يردد السيف على اهل القبلة؟ قال وهم يرون الصلاة والجمعة - [00:44:44](#)

خلف الائمة والجهد معهم قائم تام الى يوم القيامة لا ينقصه جورهم. ولا يزيد عدلهم ولا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنبك. ما عدا الشرك يعني كما مضي معنا قبل ذلك - [00:45:09](#)

ولا يشهدون عليه بشرك لا يشهدون عليه بشرك الا بعد قيام الحجة وزوال الشبهة هذا ما يقصده لا يقصد طبعاً قول المرجئة المرجئة يقولون لنشهد على احد من اهل القبلة بشرك ابداء. اهل القبلة مهما عملوا مهما عملوا فهم - [00:45:25](#)

داخلون في الامة المرحومة. فالمرجئة ماذا الغوا نصوص الوعيد؟ الغوا نصوص الوعيد اما اهل السنة والمعتزلة والخوارج اثبتوا نصوص الوعيد بدون ضابط. اما اهل السنة وسط بين المرجئة والمعتزلة اه والخوارج فيقولون بماذا؟ باثبات نصوص الوعيد بماذا - [00:45:43](#)

بشروط وموانع. هو يقصد لا يشهدون عليه بشرك الا بماذا الا بجلود وجود الشروط اللي فيها الموانع هم يقولون الايمان قول وعمل والايمان يزيد وينقص وهم يستثنون في ايمانهم مخافة ان يزكوا انفسهم. هذا احد اعتبارات الاستفتاء في الابداء التي مضي ذكرها معنا. في الايمان يقولون ان مؤمن ان شاء الله - [00:46:05](#)

خوفا من ماذا؟ خوفا من تزكية انفسهم وذكر قبل ذلك اوجه اخرى للاستثناء في الايمان. وقال ايضا اما المرجئة فهم يقولون الامام كلام بلا عمل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مستكمل الايمان. كايمان جبريل وميكائيل وان قتل كذا وكذا مؤمنا - [00:46:27](#)

وترك الصلاة والصيام والغسل من الجنابة يريد احدا ان ينشط لو نشط احدا لجمع النصوص التي تتكلم عن منزلة العمل في الايمان وانه آا لا يصح الايمان الا بالعمل. مضي معنى نصوص كثيرة في العقائد السابقة. لو افادنا احدا بجمع هذه النقود مثلا يقول مثلا في صفحة كذا نقل. لان هذه نقول ماذا؟ نقول - [00:46:49](#)

عن القرون الاولى القرون الفاضلة. فهذا النقد يبقى مهم من هذه النقول. يدل على ماذا؟ يدل على ان سالف تشتطون العمل في الايمان وله لا يصح الايمان الا به. قال المرجئة كيف عرف المرجئة؟ قال هم يقولون الايمان كلام بلا عمل. من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:47:12](#)

الله هو مستكمل الايمان كايمان جبريل وميكائيل. وان قتل كذا وكذا وترك الصلاة والصيام والغسل من الجنابة. فاذا هو يقول ان من ترك العمل لا يصح له ايمان. يكون كافرا - [00:47:28](#)

اجماع اهل السنة ومضت معنا نقول كهذا النقل. فلو جمعها احدا يكون شيئا طيبا حتى ننسبها الى اصحابها ونحفظها. قال وهم يرون السيف على امة محمد وقال ايضا هم يرون السيء يرون السيف - [00:47:38](#)

على امة محمد يعني يرون ان امة محمد يستحق فيها من خالف مذهبهم يستحق ماذا؟ ان يقاتل. كما قلنا في الرفض. نعم. لا وقال فمذهبهم يرون ان من خالف مذهبهم من خالف مذهبهم ينسبون ولا ماذا - [00:48:01](#)

الخوارج نعم اتفضل كذا وكذا مؤمنا. مؤمنا نادي كيف نعربها؟ كيف نعرب مؤمنا هل من من نعم؟ قال هم يقولون الايمان كلام بلا

عمل. من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو مستكمل الايمان كايمان جبريل وميكائيل - [00:48:19](#)

وان قاتل كذا وكان مؤمنا. قد تكون مفعول به لقتلة؟ وهذا هو الظاهر؟ يعني هو قتل كذا وكذا مؤمنا. ومع ذلك وماذا؟ ما زال مؤمن يعني لو قتل المؤمنين وترك الصلوات وارتكب المحرمات فهو مؤمن كامل الايمان. واضح - [00:48:46](#)

نعم نعم؟ نعم. وان قتل يعني هو مؤمن وان فعل ما فعل. هو مؤمن وان قتل نبيا من الانبياء. وان قتل كذا وكان من المؤمنين. ان قتل مائة مؤمن. وما زال مؤمن كامل الايمان. نعم - [00:49:03](#)

قال وقال ايضا اما الشيعة فهم اصناف فمنهم المنصورية. وهم الذين يقولون من قتل اربعين نفسا ممن خالف هواهم دخل الجنة هم الذين يسمون بالخناقين ايضا. مضى معنا. قبل ذلك هذا. قلنا الخناقون المنصورية الذين يخلقون الناس آآ ذكروه ماذا في اصحاب الملل والنحل؟ قال هم الذين - [00:49:20](#)

الذين يخيفون الناس ويستحلون اموالهم كانوا يخلقونهم بالفعل خنق قال هم الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة هؤلاء الخريتي اظن. الخريتيه الذين يقولون اخطأ جبريل بالرسالة. ليسوا المنصورية. على كل حال. قال وافضل الشيعة - [00:49:40](#)

زيدية قلوب خشبية. الخشبية بعض اصحاب الفرق يسمونهم زيدية والخشبية بعض اصحاب الفرق يجعلون الفرق من الفرق الرافضة. سم خشبية لانهم قالوا لا نقاتل الا مع الامام المعصوم. هم. والاقرب انه فرقا من فرق ماذا؟ من فرق الاثنى عشرية الذين يقولون الامام الثاني عشر هذا مختفي - [00:49:55](#)

اه سيظهر في يوم من الايام المهدي المنتظر. فيتخذون سيوفا من الخشب. لذلك سمو بالخشبية. يعني لا نقاتل. لا نقاتل الا مع الامام المعصوم فلذلك سمو بالخشبية من الخشب يعني كناية عن عدم القتال يعني. قال وهم الذين يتبرأون من عثمان هؤلاء الشيعة الزيدية يتبرأون من عثمان ابن عفان وطلحة والزبير - [00:50:15](#)

يتبرأون منهم اي لا يتولونهم ويسبونهم ليس معنى يتبرأون منهم انهم يكفرون. فرق بين التبرع والتكفير عند الشيعة يتبرأون منهم يعني لا يتولونه يسبونه مشيعة الزيدية يسبون هؤلاء ولا يتولونهم ولكنهم لا يسبون ابا بكر آآ وعمر ويقولون عنهما انهما آآ - [00:50:35](#)

آآ امامان من ائمة المسلمين وان كان علي افضل منهما قال ويرون القتال مع كل ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي برا كان او فاجرا حتى يغلب عيوبه. فكل من كان من ال البيت - [00:50:54](#)

بيت من نسل علي رضي الله عنه يجعلونه اماما وقاتلون معه برا كان وفاجرا حتى يغلب حتى ينتصر او يهزم قال ومنهم الرافضة ده اسوأ فرق الشيعة الذين يتبرأون من جميع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:10](#)

يكفرون الامة الا اربعة علي اعمارهم ومقتاد وسلمان. نعم ذكر اعتقاد سفيان بن عيينة ومعروف الامام سفيان بن عيينة الذي توفي سنة مائة وثمانية وتسعين. قال عنه الشافعي لولا مالك وسفيان ابن - [00:51:27](#)

اين لذهب علم الحجاز. وقال ما رأيت احدا احسن تفسيراً للحديث منه لو هو كده معاصر الامام مالك وقال احمد ما رأيت احدا اعلم بالقرآن والسنن منه ذكر شيئا من هذه العقيدة وفيها عشر خصال من خصال السنة والاعتقاد - [00:51:44](#)

قال السنة قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة من ترك منها شيئا فقد ترك السنة اثبات القدر وتسليم ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. والحوض والشفاة والميزان والصراط. والايمان قول وعمل. والقرآن كلام الله - [00:52:02](#)

وعذاب القبر والباص يوم القيامة ولا تقطعوا بالشهادة على مسلمين لا تقطعه بالشهادة على مسلم. روى البخاري في صحيح باب في صحيح البخاري باب لا يقال فلان شهيد. وذكر فيه اثرا عن عمر رضي الله عنه ايها الناس انكم تقولون فلان شهيد وفلان شهيد - [00:52:27](#)

والله اعلم بمن يستشهد في سبيله. فلا يجوز القول ان فلان شهيد من باب ماذا؟ من باب الحكم عليه في الاخرة انه من اهل الجنة اما اذا كان من باب الخبر في الدنيا يعني لو احكام الشهداء فلا بأس - [00:52:44](#)

ان احكام الشهداء مثلا انهم لا يغسلون. ها ولا يصلى عليهم عند عند اكثر اهل العلم. طيب. فيقال ان قيل هذا فلا بأس. ان قيل هذا فلا بأس. هذا شهيد من باب احكام الدنيا. اما لا نحكم على مرسي بشهادة لانك ان حكمت عليه بالشهادة من باب احكام الآخرة. من باب احكام الآخرة لان هذا يكون الحكم على معين بالجنة. وانتم تعلمون - [00:52:57](#)

هنا ان الشهداء ثلاثة. هناك شهيد في الدنيا والآخرة. ومن قتل في المعركة مقبلا غير مدبر مخلصا لله تعالى. هذا شهيد في الدنيا والآخرة. وهذا لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:53:17](#)

ولك شهيد في الدنيا فقط هو من؟ الذي قتل في المعركة غير مخلص يقاتل رياء او نفاقا. هناك شهيد في الآخرة فقط وهو الذي آلم يقطف في المعركة وانما مات ببعض الميئات التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم شهادة كالذي يموت غريقا او في هدم او المرأة تموت في جمع في - [00:53:27](#)

او الذي يموت بداء البطن او غير ذلك من اصناف الشهداء الذين جاء ذكرهم في الحديث. ثم ذكر بعد ذلك معتقد الامام الشافعي في اربع عقائد والامام الشافعي غني عن التعريف ذكر العقيدة الاولى. وقال مجمل العقيدة اشتملت على اثبات صفات الله تعالى. ونفي التشبيه عنها وتكفير - [00:53:47](#)

في من انكرها. بعد اقامة الحجة عليه. وقال في الصفحة ٣٣ السابعة والثلاثين بعد المائتين. قال لله تبارك وتعالى اسماء وصفات جاء بها كتابه اخبر بنا نبه صلى الله عليه وسلم امته لا يسمع احد من خلق الله عز وجل قامت لديه الحجة ان القرآن نزل - [00:54:07](#) بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه العدل خلافه. اذا من قامت عليه الحجة لله عز وجل صفات. اشترط شرطين لكي يكفر جاهل الصفة اشترط شرطين. الشرط الاول ان يسمع بها - [00:54:33](#)

بهذه الصفة يثبت علي الحجة من الكتاب او السنة. الحجة ان القرآن نزل به هذا دليل من القرآن او ان السنة اتت بهذا دليل من السنة لا ينكره. انظر ماذا قال؟ صح عنده. اما جاء الاسم في حديث من الاحاديث ولم يأتي في القرآن وهو يرى ان هذا الحديث - [00:54:53](#) خلاص ضع او حديس كان ضعيفا عنده وخلاص ده يثبت هذه الصفة. او لا يثبت هذا الاسم وهذا معروف يعني مثلا شيخ الاسلام يثبت لله عز وجل صفة الثقل. بحديث الصحيح انه ضعيف - [00:55:14](#)

غيره لا يثبت هذه الصفة. غيره لا يثبت هذه الصفة فالذي لا يثبت الصفة ليكون منكرا للصفة لانه يرى ان حديثها ماذا؟ يرى ان حديثها ضعيف. طيب قال فان قال فان خالف - [00:55:28](#)

فان قال كذلك بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر بالله عز وجل. الى متى يكفر جاهل امر من امور المعتقد بعد ماذا؟ بعد الحجة عليه. وهذا امر لم يختلف عليه السلف الا ما نقل عن الطبري. نقل هذا عن الامام الطبري - [00:55:42](#)

كما نقل هذا عنه شيخ الاسلام انه كان يكفر جاهل الصفة. وقال هذا ابو الحسن الاشعري في احد قوليه ونسب اليه الرجوع في اخر عمره عن هذا. يعني الذي كان يقوم بتكفير زائد الصفة الطبري فقط. الاشعري قال بهذا ثم رجع. الامام الطبري صاحب التفسير كان يقول بتكفير - [00:55:58](#)

جاهل الصفة وانكر عليه السلف هذا. لان الصفات من الامور الخبرية التي لا تعلم بالعقل. انما تعلم من قبل ماذا؟ النصوص. من قبل النصوص. نعم. فاذا كان جاهل الصفة اذا كان جابر الصفة ليكفر - [00:56:14](#)

حتى لو كانت هذه الصفة صفة من الصفات اللازمة للربوبية القدرة يعني من امن بالرب ها الفطرة تقول انه ماذا لابد ان يكون قادرا الذي يؤمن بالله الباطل الذي يؤمن بالصنم. الذين يعبدون بوذا. يعتقدون ان بوذا هذا يشفي امراضهم ويقضي حاجاتهم. ها ويطعم اولادهم ويحفظهم - [00:56:27](#)

في اسفلهم يعتقدون اننا قدرة. فهذا لازم من لوازم الايمان بالله لان العبادة الانسان لماذا يعبد؟ يعبد الها لانه قادر على جلب النفع ودفع الضر فاذا اثبات صفة القدرة هذا امر فطري. ومع ذلك ثبت في الشريعة - [00:56:50](#)

ان الله عز وجل عذر جاهل هذه الصفة كما في الحديث المعروف في الصحيحين هذا الرجل شهد صفتين صفة العلم والقدرة كما هو معروف هذا يراجع كلام شيخ الاسلام في الحديث. لان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبني لا يعذبه احدا من العالمين. فظن ان الله

لا يعلم - 00:57:05

عندما تتفرغ في البر والبحر وظن ان الله لا يقدر عليه. فجاء لصفيتين من صفات الربوبية فعذره الله عز وجل بهذا. فاذا كان جاهل الصفة اذا كان جاهل الصفر الذي لم يبلغه النص - 00:57:21

بجهل يعذر فيه بدون تفريط منه. اذا كان جائر صفة معذورا فمن باب اولى من جهل اي باب اخر من ابواب التوحيد. سبق ان ذكرت لكم ان شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:57:34

وتلميذه ابن القيم وغيرهما آآ من المتقدمين نصوا ان ماذا؟ ان شركة تعطيل اعظم من شرك القبوريين ابن القيم عقد باب طويلا على هذا في النونية وعقد بابا على هدف الصواق المرسل. قال لان المعطل جهل ربه. اما - 00:57:46

القبور عظم الرب ولكن جهل وسيلة عبادته. جهل وسيلة عبادته. فهذا من باب اولى ان يعذر ان كان مثله يجهل جهلا غير مفرط فيه وغير عن طلب العلم. قال فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر بالله عز وجل. فاما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر -

00:58:02

فمعذور بالجهل. لان علم ذلك لا يدرك بالعقل. علم ذلك علم الصفات لا يدرك بماذا؟ بالعقل ولا بالروية والفكر. لا يدرك بالعقل. الراوية التفكير ايضا العقل والرؤية الفكر معاني متقاربة - 00:58:21

يضرِب بالتفكير فاذا كانت صفة القدرة وصفة العلم لا تدرك بالتفكير مع انها تثبت بالفطرة. ولكن الشرع لم يثبت. وكذلك نقول من باب اولى. العقل لا يثبت لا يستقل في معرفتي مثلا ان الذبح لغير الله - 00:58:39

كفر اكبر. وان النذر لغير الله كفر اكبر. او ان الحلف بغير الله شرك. او غير ذلك من المكفرات العملية او القولية او الاعتقادية التي جاءت بها الشريعة فكل هذه الامور يستوي فيها الباني. لا يجوز ان يفرق بينها. ونقول هذه مسائل ظاهرة وهذه مسائل خفية. لان

الظهور والخفاء امران نسبيا كما قال شيخ - 00:58:53

اسلام فكل امر لا يعلم الا من قبل الوحي من امور العمليات او امور العلميات لا يبدع فيه المخالف او يفسق او يكفر الا بعد التأكد انه آآ زال عنه هذا المانع مانع الجهل المعجز. قال ونحو ذلك اخبار الله تعالى ايانا. انه سميع. يعني سميع هذا. انظر - 00:59:13

سوف تستمع هاذي هل المشرك الذي يعبد القبر يجهلها بالعكس المشرك يقول ان الميت يسمعه. صحيح؟ ان تدعوهم لا لا يستجيبوا لكم. ان تدعوهم لا لا يسمعو دعائكم. ولو سمعوا ما استجابوا له. انت ادعوهم لا يسمعوا - 00:59:33

ودعائكم فهم يظنون ان ان الميت ماذا؟ يسمع. واضح؟ ومع ذلك الامام الشافعي يقول ان يذكر بعض الصفات. التي يمكن ان يجهلها ماذا صفة السمع معناها من اهم صفات الرب. صفة السمع. قال وان له يدين. واضح؟ فمعنى ذلك انه لو كان لو ان رجلا كان حديث

عهد باسلام وجهل - 00:59:50

ان الله سميع لا يكفر بهذا. قد نص كلام الامام الشافعي قال فان خالف بعد ثبوت الحجة عليه به فهو كافر. قال آآ قبلها قال بعدها فاما قبل ثبوت الحجة من جهة الخبر فمعذور بالجهل الى اخر كلامه. قال ونحو ذلك اخبار الله تعالى ايه؟ ايانا بانه سميع. نعم - 01:00:12

وان له يدين لقوله عز وجل بل يدها مبسوطتان وان له يميننا بقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه. وان له وجهه بقوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - 01:00:31

وان له قدما بقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع الرب عز وجل فيها قدمه يعني جهنم ولو يضحك من عبده المؤمن لقوله صلى الله عليه وسلم للذي قتل في سبيل الله عز وجل انه لقي الله عز وجل وهو يضحك اليه - 01:00:53

وانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وانه ليس باعور لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ذكر الدجال فقال انه اعور وان ربكم ليس باعور. هذا فيه اثبات صفة العين. لله تعالى لان العور - 01:01:11

نفي العور في اثبات العين. نفي العور في اثبات العين لان الاعور ماذا والذي لا عين له. اذا قلت فلان ليس باعور معنى ذلك انه له عين نعم وثبتت ثبتت بادلة اخرى - 01:01:31

قال فان المؤمنين يرون ربهم عز وجل يوم القيامة ابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر اخوانا لو يسمعون بقوله صلى الله عليه وسلم ما

من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن. والبينية على حقيقتها ولكنها لا - [01:01:45](#)

تقتضي ماذا لا تقتضي الممارسة نعم. لا تقتضي الممارسة ها كما تقول الطائرة بين السماء والارض هذه الطائرة ينبغي ان تمس السماء او تمس الارض؟ نعم. فالبينية لا تقتضي الممارسة. قال وان هذه المعاني التي وصف الله عز وجل بها نفسه ووصف - [01:02:03](#) بها رسوله صلى الله عليه وسلم. كل هذه المعاني مما لا يدرك حقيق ذلك بالفكر والروية. هذه الصفات الذاتية والصفات الفعلية

الاختيارية لا تدرك بالفكر انما تعلب من قبل من قبل النص عندما تعلن من قبل النص - [01:02:23](#)

ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها. لا يجوز ان تكفر احدا بجهل صفة من هذه الصفات حتى لو كانت صفة تثبت بالفطر كصفة السمع التي ذكرها لا يكفر احد الا بعد ماذا؟ الا بعد بلوغه الخبر الذي اثبتها؟ نعم - [01:02:40](#)

مهما كنا ان الكلام لا هم يقولون اصل الكلام ليس معنى قول السلف ان الكلام صفة ذاتية انهم ينفون انه صفة فعلية كيف لم يقل احد من السلف ان الكلام ليس صفة فعلية؟ عندما يقول انه صفة ذاتية يقصدون انه قديم بقديم ذات الله. كيف اخذ صفات - [01:02:59](#) وصفة فعلية بمعنى انها متعلقة بالارادة لا الصفات الفعلية ما هي الصفات الفعلية؟ ما هو ضابط الصفة الفعلية؟ ضابط الصفة الفعلية انها توجد وتزول يوجد وتزول متعلقة بالارادة. متعلقة بماذا؟ بالارادة. اما الصفة الذاتية المحضة ليست متعلقة بالارادة. فصفة الوجه -

[01:03:25](#)

صفة القدم صفة العين صفة الاصبع هذه صفة ذاتية محضة. اما الصفة الفعلية كل الصفات الفعلية كل الصفات الفعلية بلا استثناء هي صفات ذاتية من وجه وفعلية من وجه. ذاتية من وجه انه متصف بها ازلا - [01:03:43](#)

نعم لاني لا اقول انها فعلية فقط قد يفهم منها هذه اصطلاحات حادثة يعني هذه الاصطلاحات ذاتية وفعلية هذه اهل السنة قالوها ليردوا على اهل البدعة. عندما نقول في لو قلنا فعلية فقط الصفات الفعلية كانت ضحك. قد يفهم مثلا ان صفة الضحك حادثة النوع والاحد. لكن اهل السنة لا يقولون هذا. يقولون كل الصفات - [01:03:59](#)

هي ماذا؟ قديمة النوع فكونها قديمة النوع هذا دليلا انها ذاتية ما معنى ذاتي اي لازمة للذات؟ لازمة للذات. ليست حادثة. حادثة الاحاد يعني متعلقة بالارادة ليست مخلوقة نعم فكل الصفات الفعلية هي صفات ذاتية. بهذا الاعتبار. اي صفة فعلية اي صفة فعلية. صفة

النزول - [01:04:19](#)

نعم صفة النزول صفة ذاتية بمعنى ان الله عز وجل متصف بها منذ القدم حتى ان لم ينزل سبحانه وتعالى لا نستطيع ان ننفيه من القدم او او ثبتته. ممكن شخص يقول طيب اين ينزل الله عز وجل وما كان هناك سماء؟ ينزل ربنا الى سماء الدنيا - [01:04:41](#)

نقول الله اعلم بهذا. لكن ثبت له كل الصفات. لانك لا يجوز ان تقول ان هناك صفة من صفات الله حادثة. لانك لو جعلت صفة حادثة معنى ذلك انك جعلتها ماذا - [01:04:57](#)

مخلوقة هو ده كفر يعني يقصد انها صفة فعلية محضة صفة فعلية حادثة ما معنى صفة فعلية؟ يقول صفة فعلية لحدث ان كلامه حادث مخلوق لابد ان يحمل على هذا كلام ابن خزيمة. لابد ان يحمل على هذا. كلام ابن خزيمة. من قال انها صفة فعلية لابد من من

حسن الظن بكلام اهل العلم. لمن قال ان - [01:05:07](#)

صفة فعلية فهو جميل خبيث. يعني من قال انها صفة فعلية فقط ليست ذاتية. ليست ذاتية. نفى عنها صفة انها ماذا؟ ذاتية. طب من اثبت انها ذاتية وقال انها فعلية ككل اهل السنة شيخ الاسلام قال هذا وغيره. ادلى بالعز قال في الطحاوية مضى معنى هذا. ان صفة

الكلام صفة فعلية بمعنى انها قديمة النوع حادثة الاحياء - [01:05:39](#)

ومن قال انها فعلية انا ما قرأت هذا النص لابن خزيمة ولكن كلامه لابد ان يحمل على هذا الكلام لابد ان يحمل على هذا. من قال انها صفة فعلية. فهو جبريل خبيث يقصد انها صفة ماذا؟ مخلوقة حادثة. يرد بها على من؟ على المعتزلة واضرابهم الذين يقولون -

[01:05:59](#)

لان كلام الله مخلوق. نعم وانه حادث اذا الضابط في هذا الضابط في هذا قال الشيخ صالح ال الشيخ ان كل الصفات الفعلية هي ماذا؟

صفة ذاتية باعتبار الاصل انها ازلية - [01:06:14](#)

صفة الضحك صفة العجب. صفة النزول ها صفة الاتيان اي صفة هي نقول قديمة ذاتيا باعتبار ماذا؟ باعتبار ان الله عز وجل متصف بها منذ الازل. صفة الرحمة نقول صفة ذاتية وفعلية. الرحمة وصلة للعباد هذه صفة فعلية - [01:06:27](#)

وذاتيا بمعنى ان الله متصف بها منذ الازل. لقلت انها فعلية فقط قد يفهم السامع ان الله عز وجل لم يكن رحيمًا تعالى الله عن ذلك. ثم اصبح رحيمًا فان كل الصفات الفعلية لابد ان تقول انها ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار. اما الصفات الذاتية - [01:06:46](#)

لا يصح ان توصف الصفات الذاتية المحضة. لا يصح ان توصف انها فعلية. مثل ماذا كما قلنا؟ الوجه. الوجه اليد لو قلت انها صفة فعلية معنى ذلك انها تأتي وتذهب وهذا لا يصح - [01:07:03](#)

هنا اصوات متعلقة بالذات لا يفهمنا الا هذا. ممكن شخص يقول من ادرك انها متعلقة بنفس الذات؟ انها في اللغة تقتضي هذا واللي كنا مفوضة واللي كنا مفوضة لان اليد - [01:07:15](#)

اللغة تتعلق بماذا؟ بذات الانسان. تتعلق بذات الله هذا هو الجزء الذي نثبتته في اللغة. اين كيفية اليد؟ الله اعلم به نعم كريم متقدمين؟ اه. لا ادري. لكن هذا امر بديهي يعني - [01:07:28](#)

انا ذكرت لك الان كلام شيخ الاسلام. تحصى كلام متقدم من قبل شيخ الاسلام يعني؟ قبل شيخ الاسلام؟ لا لا ادري. لا ادري. لكن هذا التقسيم تقسيم حادث. يعني كلام شاغل - [01:07:49](#)

في هذا موجود انه يقول كل معنى الكلام لكل صفة فعلية هي صفة ذاتية باعتبار الاصل. وفعليا باعتبار ماذا تعلقها بالمشيئة اما هل ورد في القرون الثلاثة كلام في هذا التقسيم؟ لا ادري اظن هذا التقسيم آآ الى ذاتي وفعليا هذا حادث. اظن والله اعلم انه حادث بعد القرون الثلاثة للرد على اهل البدع - [01:07:59](#)

نعم طيب قال وقال وان هذه المعاني وان هذه المعاني التي وصف الله بها عز وجل بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. مما لا يدرك حقيقة وذلك بالفكر والروية. ولا يكفر بالجاهل بها احد الا بعد انتهاء القمر اليه بها - [01:08:18](#)

وان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجبت الدينونة على سامعه في حقيقته ما معنى يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع؟ ما معنى هذا - [01:08:43](#)

يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع خبر صحيح خبر ثبت كانك سمعته ممن نطق به كانك شاهدته من نطق به؟ يعني ان كان ان كانت الصفة وردت في نص صحيح - [01:08:59](#)

لا يختلف اهل العلم في تصحيحه. وجب اثبات هذه الصفة. وجب اثبات هذه الصفة. وجب الدينونة. الدينونة مصدر دانا يدين دينًا ودينونة وديانة كلها مصادر للفعل ده لا يطع. وجبت الطاعة على سامعه بحقيقته. والشهادة - [01:09:16](#)

عليه الشهادة بحقيقة هذه الصفة يشهد بحقيقتها ويثبت معناها بدون تكييف ولا تأويل ولا تمثيل. نعم نعم ان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه. هذه العبارة المرحوم لا يوجد - [01:09:36](#)

طيب هو يقول وان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله مما لا يدرك ذلك بالفكر والروية الان صفة السمع التي ذكرها. ذكر صفة السمع في الصفحة - [01:10:06](#)

قبل الماضية قال سميع ذكر امثلة. يعني هل هل هذه الصفات التي ذكرها؟ هي فقط الصفات التي يقصد الامام الشافعي انها يعذر جاهلها. آآ ان انكرها من ذكر على سبيل التنفيذ. وسبيل التمثيل طبعًا. نعم لانه قال انظر ماذا قال؟ ان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه وصفها رسوله. والان لقلنا بمفهوم المخالفة هنا. نقول الجميع - [01:10:20](#)

سنقول سيختلف اخونا يريد ان يسأل. هل يمكن ان نقسم الصفات الى الصفات ليعذر آآ منكرها بالجهل وصفات يعذر نكرها بالجهل. فنقول الصفات التي يستقل العقل باثباتها ليعذر منكرها بالجهل - [01:10:44](#)

والصفات التي لا يستقل العقل بانكارها صفة الضحك اللي عرف الله يضحك ام لا هذه الصفة ليست لازمة لذات الاله والعجب والنزول والاتيان ليست لازمة القدم والساق والوجه. هذه الصفات ليست لازمة لا تعلق تماما الا من جهة الخبر. هل يمكن ان نفرق هذا التفريط؟ الجواب وهذا ظاهر صانعي - [01:10:59](#)

وظاهر صانع العلماء الذين نصوا على عدم تكفير جاهل الصفة؟ الجواب لا انهم لم يفرقوا هذا التفرقة. لان صفة السمع يعني كل

الصفات التي ذكرها نقول التي مثل بها نستطيع ان نقول انه لا يستقل العقل به. صحيح - [01:11:16](#)

ما عدا صفة السنة. هل صفة السمع يمكن ان يستقل العقل بها ام لا يمكن بعكس العقل يثبتون العقل يثبتها والله عز وجل رد على

المشركين وابطل عبادتهم للالهة الباطلة بانها لا تسمع - [01:11:29](#)

يا لها لا تسمع ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم طيب لا يسمع دعائكم. صحيح والله ابطل عبادتهم بماذا؟ اذا المشركون يقرون ويعترفون

ان الالهة تسمع اذا هذه صفة يستقل العقل بمعرفتها ام لا؟ يستقل العقل بمعرفته. ووضح من هذا صفة القدرة في المثال الذي ذكرته

يعني الذي يفرق هذا التفريق؟ كيف يرد - [01:11:44](#)

هل هذا الحديث؟ هل في وضع جدا شيخ الاسلام العضو رد طويل في مجموع الفتاوى على من ادعى ان القدرة هنا قادر عليه ان

يضيق عليه. طبعاً هذا التأويل بعيد جدا - [01:12:08](#)

ها بعضهم ادعى ان الفريقين قدر الله عليه ان هذا الرجل ما كان ينفي القدرة ما كان يشك في القدرة. قال ضيق عليه. طبعاً سياق

الحديث واللغة يا ابا. سياق الحديث لان هذا الرجل امر اولاده - [01:12:19](#)

لو ان يحرقوه ويجعلوه نصف في اليوم ونصف في البحر. فهذا دليل انه كان يشك في القدرة. ليس يشك ان الله يقضي يضيق عليه.

نعم؟ فاذا صفة القدرة هي اوضح - [01:12:31](#)

صفة اوضح صفة على انها يمكن ان تستقل العقول بمعرفتها بل لا يتصور وجود اله ليس قادراً. ومع ذلك الله بهذا امره الله بهذا

وادخله الجنة هذا تأويل اخر هم يقولون هو لم ينفي صفة اصل القدرة. كان يشك في تفاصيل القدرة. وهذا يعني تأويل -

[01:12:41](#)

في رد على الذي يتأوله لان الذي شك في قدرة الاله المطلقة فقد شبهه بالمخلوق الضعيف. لان المخلوق له قدرة ولكن قدرته ماذا

محدودة. المخلوق له قدرة. بعضهم قال ادب بالفعل - [01:13:14](#)

بعض بالفعل قال هذا دون ان نسمي اشخاصا يعني تكلم في العذر قال هذا بالفعل انه قال هذا الرجل لانه لا يرضى يدخل في تفاصيل

هذه المسألة لكن ساجبيه عن سؤالك. هذا الرجل - [01:13:27](#)

يقولون ما انكر صفة القدرة. هو كان يعلم ان الله قادر. ولكنه شك في ماذا؟ في تفصيل القدرة. في تفاصيل القدرة. طب سنمشي معهم

حتى النهاية شيخ الاسلام كلامه واضح. انت متفق مع ان شيخ الاسلام يقول ان الرجل ممكن للقدرة؟ شيخ الاسلام يقول الرجل ممكن

لصفة القدرة والعلم ليس القدرة فقط. القدرة والعلم لانه يظن ان الله - [01:13:38](#)

قال يعلم اين النصف الذي ذهب في البحر؟ واين النصف الذي ذهب؟ في البر فشك في صفتين. سنتنزل معهم ونقول هذا الرجل كان

يشك في ماذا؟ في تفصيل القدرة الجواب عن هذا - [01:13:56](#)

هل من شك في كمال قدرة الله على مذهب على مذهب هؤلاء يعذر ام لا يعبر العقل ايضاً نقول انه لا يعذر لانه شك في القدرة جعل

قدرة الخالق محدودة. كقدرة المخلوق - [01:14:08](#)

واضح؟ فصفا القدرة المطلقة لاله امر لا يبالى فيه عاقل. امر لا يمارى فيه عاقل. بل ان بل ان المشركين ينسبون لمعبوديه من

القبوريين آآ قدرة عظيمة يعني بعضهم يقول ان الله عز وجل اعطى هذا الولي نصف قوته - [01:14:20](#)

او ثلث قوته هل يقولون هذا عندهم؟ صحيح؟ وينسبون اليه قدرة عظيمة. فكيف ينسبون لمخلوق هذه القدرة؟ ثم يشك في الخالق

وتعالى. ولكن من رحمة الله تعالى ان الله عز وجل عذر هذا الرجل. عذر هذا الرجل في هذا الامر. فمسألة تقسيم الصفات. ان نرجع

للإجابة عن سؤالك. المسألة - [01:14:38](#)

الى الصفات. يستقل العقل بمعرفتها فلنعذر فيها. وصفات لا يستقل العقل بمعرفتها فنعبر فيها. نقول سنختلف انا وانت هيا هات لي

صفات الله. انت ستقول السمع يستقطب العقل ما انا ساقول لك السمع لا يستقل العقل بالمعرفتي. طب ستقول العلم القدرة الارادة اذا

سنختلف - [01:14:58](#)

وهذه الامور العقدية لا يمكن ان تتركها الشريعة لاجرة الناس ولا لعقولهم. هكذا سنشبه من؟ المعتزلة الذين قسموا الدين الى اصول وفروع الاصول يكفر منكروه وهم الذين صنعوا هذه الاصول وفروع لا يكفر مركلها وانكر عليهم شيخ الاسلام بدعة تقسيم الدين الى وصول وفعل بهذا الاعتبار. اصول هم وضعوها يكفر جاهلها - [01:15:19](#)

وفروع لا يكفر من كروة. فالان سنختلف انا وانت في هذه الصفات. ما الضابط؟ ما الضابط لكي نقول هذه الصفة يثبتها العقل فلا نعذر بها في ابي الجهل. وهذه الصفة لا يثبتها العقل فنعذر فيها بالاسلام. نرجع مرة اخرى الى ماذا - [01:15:39](#)

الى حكم العقل الى حكم العقل ولكن يبقى معنى الحديث حديث القدرة ان هذه الصفة من اظهر الصفات التي تكون لله ومع ذلك عذر الله هذا الرجل اه اه بهذا الامر - [01:15:53](#)

طيب على كل حال آآ انا لا احب الدخول كثيرا في هذه المسألة لكن كلام الامام الشافعي آآ في هذه المسألة واضح في ماذا؟ ان منكر الصفة وحتى السلف عندما تكلموا في مسألة يقرأ كلام شيخ الاسلام وغيره. من تكلم على مسألة جاهل الصفة لم يفرقوا بين صفة وصفة. قالوا جاهل الصفة - [01:16:04](#)

الالف واللام التي تدل على الجنس والاستغراق. لم يفرقوا بين صفة وصفة. قالوا جاهد الصفة ان كان مثله يجهل طبعاً. ان كان معرضاً ان كان يعني موجوداً وانكر صفة من الصفات الظاهرة التي لا انا اذكر طبعاً يتكلم عن جانب الصفة اذا كان حديث عهد الاسلام ان كان نزل في بداية بعيدة ان آآ كان في زمان آآ - [01:16:20](#)

درس فيه العلم وضاع فيه العلم هذا لا يكفرونه الذي يكفرونه والامام الطبري فقط. نعم ايه يا بابا وان هذه المعاني له؟ هو يقول للمعاني هذه تشمل كل ما مضى. الذي مضى فيه معاني. عندك سميع - [01:16:40](#)

حسنا سميع قال سميع وان له يدين. طيب ليس معنى هذا ان الامام الشافعي فهمت قصدك؟ هو اخونا يقول وان هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه. قد يقصد بالمعاني ما لم يمثل به - [01:17:07](#)

يقصد بالمعاني ماذا؟ الصفات عموماً. الصفات المعنوية ليست صفات الذاتية. منها السمع واضح؟ فالشافعي اذا ما مثل فقط انما ما تمثل. ولعل الشافعي مثل بهذه الامثلة حتى يرد على من؟ على المعتزلة - [01:17:20](#)

الذين ينكرون هذه الصفات الفعلية. كالضحك وغير ذلك. نعم الضحك كان معنا من المعاني نعم فالصفات التي مرت معنا فيها الضحك معنا. السمع معنا. الباقي لها من صفات ذاتي. طيب نختم بهذا النص. قال - [01:17:34](#)

كان الوالد بذلك خيراً؟ فان كان الوالد بذلك خيراً يكون في الفهم مقام المشاهدة في السماء وجبت الدينونته على سامعه بحقيقة والشهادة عليه والشهادة عليه كنعين وسمع من رسول الله صلى الله يعني وجب ان نثبت هذه الصفة كأننا سمعناها من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة لانها جاءت الينا بسند - [01:17:53](#)

صحيح لا خلاف فيه ولكن نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا ننفي ما لا ننفي التشبيه فيها كما نفى الله عز وجل هذا عن نفسه. بعد ذلك هناك آآ اظن ثلاث عقائد اخرى. الامام الشافعي - [01:18:17](#) وفي المرة القادمة ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:18:37](#)